ملخص رسالة ماجستير

الميزة التنافسية في المدارس الدولية وإمكانية الإفادة منها في تطوير المدارس الابتدائية الحكومية بمصر

إعـــــــداد

أ / محمود محمد السيد محمد سلامة

باحث معاون بشعبة بحوث التخطيط التربوي

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

إشراف

أ. د نادية يوسف كمال
أستاذ أصول التربية
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

أ. م. د فاطمة على السعيد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية

يوليو ٢٠٢١

ملخص رسالة ماجستير

الميزة التنافسية في المدارس الدولية وإمكانية الإفادة منها في تطوير المدارس الابتدائية الحكومية بمصر

مقدمة

يتطلب لتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية التعرف على جميع المشكلات المتعلقة بها وتحديدها تحديدًا دقيقًا، كما يتطلب الاهتمام بالموارد البشرية التي تعد الثروة الحقيقية لأي بلد وإعادة نظر المؤسسات في خططها وبرامجها نتيجة التطور التكنولوجي المستمر، ومن الجدير بالذكر أن التقارير الدولية أظهرت أن التعليم الابتدائي المصري يمر بوضع سيء لا يتناسب مع مستوى المنافسة ولا يتماشى مع مستوى الطموح في خطط التنمية المصرية.

مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في:

- وجود تعليم ابتدائي جيد وشامل يمثل حجر الأساس للمراحل التعليمية التالية.
- تربية جيل قادر على الإبداع والابتكار والمنافسة في جميع المجالات العلمية.
- القدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية والمعرفية؛ نظرا لضعف مستوى المخرج التعليمي الذي تنتجه المدارس الابتدائية المصرية، ومن المؤكد أن هذه الإخفاقات تنتقل من مرحلة تعليمية للمراحل الأعلى منها في السلم التعليمي.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

تمثلت أهداف الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة:

كيف يمكن تطوير المدارس الابتدائية الحكومية بمصر لتحقق ميزة تنافسية على ضوء ما حققته المدارس الدولية؟

منهج الدراسة:

سارت الدراسة وفق المنهج الوصفي، لتحليل مجالات الميزة التنافسية في المدارس الدولية، وتوضيح واقع التعليم الابتدائي المصري من خلال قراءة وتحليل عدد من التقارير الدولية التي تصدر بخصوص حال التعليم في دول العالم، ثم الكشف عن أوجه القصور التي تمنع امتلاك المدارس الابتدائية الحكومية بمصر لميزة تنافسية.

وقد سارت الدراسة وفق الخطوات التالية:

١. الخطوة الأولي: تحديد الإطار العام للدراسة.
٢. الخطوة الثانية: تحديد الإطار النظري للدراسة.
٣. الخطوة الثالثة: وصف وتحليل خصائص المدارس الدولية والعوامل المجتمعية الدافعة للإقبال عليها.
٤. الخطوة الرابعة: وصف وتحليل واقع المدرسة الابتدائية الحكومية في مصر.
٥. الخطوة الخامسة: إجراء الدراسة الميدانية.
٦. الخطوة السادسة: تم وضع مجموعة من المقترحات الإجرائية لتطوير المدارس الابتدائية الحكومية بمصر كي تحقق ميزة تنافسية.

نتائج الدراسة بشقيها النظري والميداني:

تمثلت نتائج الدراسة النظرية في الآتي:

١. تمتلك المدارس الدولية مجموعة من المقومات والعوامل التي ساعدتها على تحقيق ميزة تنافسية وتقديم خدمة تعليمية جيدة تضمن كفاءة الخريجين وترتقي لمستوى

طموح أولياء الأمور، ويتمثل ذلك في المجالات التالية: جودة المنهج، كفاءة المعلمين، مرونة الإدارة، وضمان الجودة والاعتماد.

٢. أظهرت التقارير الدولية أن التعليم الابتدائي المصري يعاني من مشكلات عديدة منها: ضعف جودة التعليم الابتدائي، انخفاض جودة تعليم العلوم والرياضيات، تدني مستوى الدخول إلى الإنترنت في المدارس، تزايد معدل التسرب من التعليم الابتدائي، ضعف معدلات الإنفاق على التعليم، ضعف مستوى الرضا عن جودة التعليم، وارتفاع معدل التلاميذ إلى المعلمين.

٣. يوجد عدد من المعوقات التي تمنع المدارس الابتدائية الحكومية بمصر من تحقيق ميزة تنافسية من بينها: معوقات مادية مالية، سوء البنية التنظيمية، تدني جودة الخدمة التعليمية، ومعوقات تتعلق بالمشاركة المجتمعية.

ثانيا: خلاصة نتائج الدراسة الميدانية:

استخلص الباحث من الدراسة الميدانية النتائج التالية:

١. ضرورة رصد وتحديد الاحتياجات المادية والمالية للمدارس الابتدائية الحكومية بمصر، وتوظيف الموارد المتاحة توظيفاً أمثل.

٢. ضرورة اختيار مديري المدارس الابتدائية وفق معيار الكفاءة لما لهم من دور كبير في ضمان بيئة تعليمية منظمة.

٣. ضرورة إطلاع مديري المدارس الابتدائية الحكومية بمصر على الأساليب الإدارية المتبعة في إدارة المدارس الدولية من أجل تطبيقه على ضوء الإمكانات المتاحة وتحسين مستوى العمليات الإدارية في مدارسهم.

٤. أهمية نشر ثقافة التنافسية بين العاملين في المدارس الابتدائية الحكومية من أجل فهم الواقع والعمل على تحسينه.
٥. أهمية إلزام المدارس بمراجعة موقفها من الاعتماد في حالة عدم اعتمادها لأن ذلك قد يخلق دافعًا مستمرًا لدراسة الوضع الحالي للمدارس ومحاولة تحسينه للحصول على الاعتماد.
٦. ضرورة الاهتمام بمعارض العلوم والرياضيات والتكنولوجيا لما لها من دور في تحفيز التلاميذ على الإبداع والابتكار.
٧. ضرورة تنفيذ برامج علاجية للتلاميذ منخفضي التحصيل واستخدام طرق تدريس تتناسب مع قدراتهم لضمان مستوى تعليمي قريب من أقرانهم.
٨. أهمية تحديث الوسائل التكنولوجية في الفصول الدراسية باستمرار، نظرًا لدور التكنولوجيا من الكبير في زيادة تفاعل التلاميذ مع المادة التعليمية المعروضة داخل الفصل الدراسي، وتعزيز التعلم الذاتي.
٩. التوسع في الاعتماد على مصادر المعرفة الإلكترونية في تقديم المحتوى التعليمي، حيث تؤكد الاتجاهات العالمية المعاصرة على أهمية التعليم الإلكتروني والتوسع فيه.
١٠. تقليل تدخل العنصر البشري في تصحيح الاختبارات بما يضمن عدم خضوع درجات الطلاب أو تقديراتهم لميول المعلمين في تقبل إجاباتهم أو رفضها.
١١. استخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية التي تتحدى فكر التلاميذ وتضمن تفاعلهم أثناء الشرح.